المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بلعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المجلد 08 -- العدد 01 -- جوان 2017 100 - 115

آليات تحقيق الأمن الإعلامي في ظل ثنائية الانكشافية الإعلامية ومنطق الأمننة: دراسة ميدانية

Mechanisms for achieving media security in shade of the dual media exposure and the logic of security: Empirical Study

أستاذ مساعد أ. فؤاد جدو MAA. Foued Djeddou foued.djeddou@univ-biskra.dz	علوم سياسية	قسم العلوم السياسية جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر

DOI :

ملخص

يعتبر الامن الاعلامي من بين المواضيع التي عرفت تحولا من حيث الدراسة او التطبيق في الوقت الراهن خاصة بعد نهاية الحرب الباردة اين تحول الامن من التقليدي الصلب الى الامن بأبعاده المختلفة بحيث اصبح منطقا قائما بحد ذاته له أليات و اهداف يقوم عليها، و في دراستنا هذه سنحاول التطرق إلى الأمن الإعلامي من منظور جديد ليس الاعلام الامني و لكن الامن الإعلامي كبعد من ابعاد الامن ككل و الذي يعتمد على اليات تحققه تقوم على الاستباقية و الاستشراف و الهوية و الاستثمار في العنصر البشري و تطوير المحتوى الإعلامي بما يتماشى مع متطلبات الراهن و المستقبل كما تتطرق هذه الورقة البحثية إلى دراسة ميدانية من خلال عينة نحاول فيها معرفة التوجهات الحالية وواقع الامن الإعلامي في الراهن من خلال اسقاط الجانب النظري بالواقع .

كلمات مفتاحية: الامن؛ الامن الإعلامي؛ الهوية؛ التهديدات الأمنية

Abstract

Media security is among the topics that have known a transformation in terms of study or application at the present time, especially after the end of the Cold War, where security has shifted from solid traditional to security in its various dimensions so that it has become a standing logic in itself that has mechanisms and goals based on it, and in this study we will try Addressing media security from a new perspective is not security media, but media security as a dimension of security as a whole, which depends on the mechanisms it achieves based on proactive, forward-looking, identity and investment in the human element and developing media content in line with the requirements of the present and the future as it touches This research paper refers to a field study through a sample in which we try to know the current trends and the reality of media security today by dropping the theoretical side with reality.

Keywords: Security; media security; identity; security threats.

أ- مقدمة

يعتبر الإعلام من بين اهم المجالات التي تؤثر بحركية كبيرة داخل الدول و في العالم بشكل عام لأهميته و كذا باعتباره احد مكونات القوة الناعمة في العلاقات الدولية خاصة مع ازدياد درجات الانكشافية و تأثيرات العولمة في ظل تزايد انتشار و استخدام وسائل التواصل و الاتصال.

فالإعلام تجاوز الاطار التقليدي الذي جاء به الا و هو نقل الخبر الى ان اصبح علما قائما بحد ذاته و سلاحا يستخدم في جميع المجالات تسعى الدول الى تفعيله بما يتماشى و التحديات الدولية الراهنة .

من بين التحولات التي عرفت مجال الاعلام هو الاعلام الجديد اين أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من بين اهم مكونات الاعلام الجديد لأنه اصبح يمثل شبكة تواصل رسمية و غير رسمية بين القطاعات الحكومية و جميع مكونات المجتمع .

و هنا برزت معضلات كبيرة في التحكم بهذه الآليات و مواقع التواصل الاجتماعي خاصة أننا في عالم و مجتمع يصعب التحكم فيها في ظل الانكشافية الإعلامية التي تخطت حدود الدولة التقليدية إلى العوالم الافتراضية مما جعل الدول مكشوفة و كذا امن المجتمع في خطر بسبب تزايد الانفتاح الاجتماعي على العالم بجميع مؤثراته.

وفي إطار سعي الدول إلى دعم أمنها أو ما يعرف الآن بمنطق الامننة الذي أصبح يمس كل المجالات خاصة السياسية و الهوياتية، أين أصبح الفضاء الإعلامي من ابرز و أهم المجالات التي يجب تأمينها في ظل التنافس الإعلامي الذي يعرفه العالم و كذا التهديدات التي تمس امن و استقرار الدول على جميع المستويات و خاصة جانب الهوية.

و من خلال ما سبق يمكننا ان نطرح إشكالية رئيسية الا و هي ما هي محددات تحقيق الامن الإعلامي على ضوء التحولات الدولية الراهنة ؟

و سنحاول معالجة هذه الإشكالية من خلال التطرق الى بعض التساؤلات الفرعية و هي :

- ما هو الامن الإعلامي ؟
- ما هو واقع الامن الإعلامي ؟
- ما هي اهم اليات تحقيق الامن الإعلامي ؟

وسنعتمد في دراستنا هذه على المنهج التحليلي من خلال التطرق لدراسة الظاهرة الإعلامية من منظور امني بالإضافة الى منهج الاستقرائي بحيث سنقوم بالاعتماد على

أدوات بحثية تتمثل أساس في الاستبيان من خلال اختيار عينة محددة تتمثل في مجموعة من الشباب و توظيف نتائج الدراسة و استقراء نتائجها لوضع تصور كلي للامن الإعلامي .

من جانب اخر لا بد من التفريق ما بين الامن الإعلامي و الاعلام الأمني و هذا ما سنتطرق اليه في دراستنا بشكل موسع .

جاء الجانب تطبيقي في دراسة ميدانية قمنا بها على عينة شملت 170 شخص من أربع ولايات و هي بسكرة و الجزائر العاصمة و باتنة و وهران لدراسة أبعاد الأمن الإعلامي خلال فترة نوفمبر 2015 و افريل 2016

و تتركز الورقة البحثة على العناصر التالية

1- مفهوم الأمن الإعلامي
2- مفهوم الانكشافية الإعلامية
3- آليات تحقيق الأمن الإعلامي
4- تحليل نتائج الدراسة

1- مفهوم الامن الإعلامي:

تتطلب أهمية الدراسة البحث عن مفهوم الامن قبل مفهوم الأمن الإعلامي فلا بد من التوقف و الحديث عن الأمن بصورة عامة الأمن حسب باري بوزان Barry Busan فيعرف الأمن بأنه "العمل على التحرر من التهديد، وفي سياق النظام الدولي فإن الأمن هو قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على كيانها المستقل وتكاملها الوظيفي ضد قوى التغيرات التي تعتبرها معادية. " (عبد النور، 2005، ص . 13)

وعلى اثر هذا ظهر الأمن الجماعي و الأمن القومي و الاقتصادي و غيرها من أبعاد الأمن المختلفة لكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي و نهاية الحرب الباردة ظهر تحول في مفهوم الأمن من خلال تحقيق التنمية الذي لا يتم إلا من خلال تحقيق الأمن الإنساني أين عرفه صندوق الأمم المتحدة "هو التحرر من التهديدات التي تتعرض لها القيم الإنسانية " (الصندوق الإنمائي للأمم المتحدة، 2009، ص . 101) ، ونستخلص من خلال تعريفها أن مفهوم الأمن الإنساني يقوم :

- الفرد أو الإنسان هو جوهر الأمن.
- أمن الأفراد يرتبط بأمن الدول "بقاء المفهوم الواقعي مسيطر."
- إيجاد آليات ومؤسسات جديدة تعمل على ضمان الأمن.

إلي جانب النقاط التي جاءت في التقرير يمكن أن نرى للأمن الإنساني نقطتين يرتكز عليهما وهما التحرر من الخوف والتحرر من الحاجة، إلى جانب ذلك هناك العناصر التالية: (نضال، 2009، ص . 4)

- تهديدات من الدولة "التعذيب والملاحقات وكبت الحريات."
- تهديدات من جماعات أخرى " التوتر العرقي."
- تهديدات من أفراد وعصابات "الجريمة."
- تهديدات ضد المرأة والأطفال.
- تهديدات تمس النفس البشرية " المخدرات ."

و لم يتوقف التطور المفاهيمي للأمن عند هذا الحد بل استمر باستمرارية التحول على الصعيد الدولي و حركية الأحداث فأحداث 11 سبتمبر 2001 أعطت تحولا في بناء تصور شامل حول الأمن حيث أصبح أولوية و يندرج في جميع المجالات و لم يعد مجرد مفهوم و هو تحقيق الأمن من خلال محاربة التهديدات التقليدية بل أصبح منطق يقوم على مجموعة من التصورات تمس جميع الميادين سواء كانت سياسية عسكرية أو اقتصادية و بطبيعة الحال إعلامية، و بالتالي أصبح منطق الامننة هو الركيزة الأساسية في التفاعلات الدولية و الداخلية كل هذه التحولات دفعت إلي تبني رؤى جديدة في مسالة تحقيق الأمن و هذا يتطلب إلزامية تفعيل دور الإعلام كجزء رئيسي في تحقيق الأمن على كما يلي :

اعتبار الإعلام هدف رئيسي لتحقيق الأمن من خلال بناء تصور شامل يقوم على حماية الإرث الفكري و كذا المقومات العامة لأي دولة بالإضافة إلي خلق آلية تحمي بها أفكارها و مبادئها و استراتيجيها سواء على الصعيد الداخلي أو الإقليمي أو الدولي .

و هنا جاء مفهوم الأمن الإعلامي الذي حاولنا أن نقدم له تعريفا " بأنه مجموعة الآليات و الأفكار التي تقوم على جملة من المبادئ و التصورات تعمل على تحقيق أهداف معينة سواء من خلال الدفاع عن هذه الركائز أو التأثير في الدائرة الداخلية أو الخارجية لأي نظام سياسي."

و من خلال هذا التعريف نجد أن الأمن الإعلامي اخذ أبعاد كثيرة و متعددة ارتبطت بالأساس بالتحولات الأمنية الراهنة و التي هي كالأتي : (الرجيحي، 2008، ص . 54)

- الإرهاب الالكتروني و التحولات الدولية من خلال التجنيد و التكفير المنتشر عبر القنوات التي تبث عبر الانترنت.
- الجرائم الالكترونية التي بدأت في تزايد كبير من سنة إلي أخرى خاصة القرصنة على المواقع و الحسابات الشخصية و الحكومية و المصارف و البنوك بالإضافة إلي التشهير و التهديد.
- استخدام الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي للتهديد و الضغط على الجهات الحكومية كما اعتمدت كوسيلة للنقل الاحتجاج و التعبير عن الانشغالات المختلفة للمواطنين.

في المقابل نجد تعريف الاعلام الأمني كما يلي : " هو الاعلام الذي يقوم على الوقاية من الجريمة قبل وقوعها من خلال ما يمكن ان يقوم به الاعلام الأمني و غيره من الجهود الاتصالية و هذا بتوجيه مواد امنية متخصصة " (فهد، 2007، ص .3)

و بالتالي نجد أن الفرق ما بين الاعلام الأمني و الامن الإعلامي يمكن في الاليات و ان كان الهدف يقوم على الحماية في النهاية الان الامن الإعلامي يقوم على تفعيل قطاعات عديدة تقوم في الأساس على معالجة الهوية و الامن المجتمعي و الجرائم اما الاعلام الأمني فهو اعلام متخصص تقوم بتوظيف الجهود الاتصالية للأجهزة الأمنية لمحاربة الجريمة بشكل عام .

2- الانكشافية الإعلامية

هذا المصطلح الذي أعير من تخصصات أخرى و أضيف إلى الإعلام نجده في اللغة الأجنبية الانجليزية بمعني Detectivity وهو يأخذ معنى تقني أكثر منه معنى اصطلاحي لكن يمكن إعطاء تعريفا دقيقا للانكشافية الإعلامية " هي تجاوز الحدود المعيارية و القيمية التقليدية أمام انتقال الخبر والمعلومة في جميع أنحاء العالم".(برقوق، 2008، ص . 4)

بمعني أن العالم أصبح أكثر من قرية صغيرة فالانكشافية الإعلامية ليست امتداد لمفهوم العولمة هنا بل هي احد إفرازات العولمة نتيجة لتحول في مسار المفاهيم و المضامين التي جاءت مع التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم خاصة في وسائل الاتصال و التواصل و التقنية الحديثة.

كما نجد جزئية مهمة مرتبطة بمفهوم الانكشافية الإعلامية ألا و هي التغير في مفهوم السيادة التي انتقلنا من السيادة المطلقة إلي السيادة الرخوة أين تتكيف القوانين الدولية مع التحولات الراهنة.

وتتميز الفترة الحالية بتحولات عديدة أو كما تعرف بالتحولات الدولية الجديدة التي تقوم بالأساس على تحول في مجموعة من النقاط من بينها:

أ- السيادة : السيادة هي "السلطة العليا التي لا تعلوها غيرها من السلطات، إنها تشكل الميزة الأساسية للدولة وملازمتها، وأنها المحتكرة الوحيدة للشرعية و وسائل القوة دون سواها ،وحق استخدامها لتطبيق تلك القوانين وشرعيتها" (حسن، 2002، ص . 17) ، لكن بعد نهاية الحرب الباردة عرفت تحولا نتيجة لتحول في التركيبة البنيوية و التفاعلية بين الوحدات السياسية فأصبح الاختراق ممكن من خلال حماية الأفراد في نقطة من العالم، حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية انه من الواجب الأخلاقي أن يتم التدخل في نقطة من العالم لتحقيق الأمن و الحرية كما حدث في منطقة البلقان خاصة في حرب كوسوفو، ومن هنا جاء مفهوم السيادة المرنة أو الرخوة التي لا تأخذ البعد القانوني و الجاف للسيادة بل تخضع لاعتبارات إنسانية بالدرجة الأولى .

ب- العولمة : هذا المصطلح الذي تناولته الدراسات و الكتب و يمكن أن نعرف العولمة " هي مجموعة الظواهر و المتغيرات و التطورات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية و الإعلامية و التكنولوجية التي تمتد تفاعلاتها و أبعادها لتشمل بدرجات متفاوتة و أشكال متعددة دول العالم حيث لا توجد دولة في العالم في الوقت الراهن

تستطيع أن تعزل نفسها عن مجريات و تيارات العولمة" (بيليس، 2004، ص . 214) ، فالعولمة لها دلالات عديدة سياسية منها و اقتصادية و لكن العولمة مكنت من تحقيق و ترسيخ اكبر لمفهوم الاعتماد المتبادل للوحدات السياسية.

و بالتالي نجد هذين المتغيرين يقومان على نقطة رئيسية و هي الوسائل التي ساهمت في التغيرات و جعل العالم عبارة عن قرية صغيرة، نجد انه الإعلام الذي مكن من تحقيق الكثير التحولات نتيجة لتطور وسائل الاتصال و المواصلات كالانترنت و الأقمار الصناعية والخدمات التي يقدمها الهاتف النقال، كل هذه العوامل دفعت إلي يحدث تدافق كبير للمعلومات و تداول الأخبار يكون بسرعة كبيرة بالإضافة إلي نقل المجريات و التطورات بشكل كبير و متسارع.

فالانكشافية هي مفهوم شامل يعبر عن هذه الحالة التي أصبحنا عليها الآن والقائمة على انفتاح ما يوجد داخل الأنظمة السياسية و الدول على العالم و نقل تطوراته و أحداثه من خلال وسائل الإعلام ضمن منطق الحرية و الديمقراطية والأطروحات المعيارية ما بعد الحداثية على فرضية المنطق التفاعلي بين البيئات الداخلية الخاصة بالدول (تاريخيا حضاريا ،ثقافيا ،دينيا ....بل و حتى نفسيا ...) والتوجهات المنمذجة للعولمة. (برقوق، 2008، ص. 4)

ومن خلال ما سبق نجد أن الانكشافية الإعلامية أصبحت مركبا يدخل ضمن مجموعة من المتغيرات السابقة الذكر و التي شكلت لنا مخرجا جديدا ضمن ما يعرف بأساليب القوة الناعمة في الوقت الراهن.

في المقابل نجد ان التثاقف يعتبر احد مكونات الامن الإعلامي و احد عناصر الانكشافية الإعلامية أيضا و بالتالي يمكن ان نضبط مفهوم التثاقف:

يعتبر مفهوم التثاقف احد المفاهيم التي ظهرت في حقل العلوم الإنسانية بصفة عامة و الإعلام على وجه الخصوص خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 تعبيرا عن التحول في مضمون التأثير العكسي للإعلام الأجنبي على الأفراد من غير الأنا او المجتمع المكون للإعلام، فهذا المصطلح الذي يعتبر امتداد دون القطيعة في مفهوم الغزو الثقافي الذي ظهر في فترة الحرب الباردة أين استخدم كتعبير عن الحالة التي كان يعيشها الفرد داخل منظومة إعلامية تتميز بالثنائية القطبية التي كانت تتنافس على جلب اكبر للعقول لتبني فكر معين و مهاجمة الأخر في خصائصه و ذاته بوسائل إعلامية تقليدية.

مع التحولات التي ظهرت مع نهاية الحرب الباردة و إفرازات العولمة و التقدم الكبير في مجال التقنية و الانفتاح الإعلامي داخل المجتمعات أفرزت لنا ما يعرف بالتثاقف والمقصود به هنا " التثاقف(سعود، 2008) فهذا المصطلح الذي استخدم للتعريف بحالة و هي طلب طرف ما لثقافة طرف أخر دون أن يطلب منه" بمعني أن يتقمص ويتبني شخص ما لثقافة أخرى غير ثقافته دون ان يطلب منه و هنا يكمن الفرق بين الغزو الثقافي و التثاقف من حيث أن الأول موجه لجلب اكبر قدر ممكن من المعجبين بثقافة ما و بأفكار و إيديولوجيات معينة بواسطة الإعلام التقليدي الذي كان يركز على الهجوم بواسطة الإخبار و المقالات و الراديو في حين التثاقف يتميز بأنه يطرح الأفكار أمام الجميع في ظل تنافسية إعلامية كبيرة بين القنوات الفضائية و الانترنت و غيرها من خلا نشر الأفضل و الأحسن مما يجعل أي شخص في العالم ينجذب الي هذه الثقافة بشكل مباشر أو غير مباشر.

و بالتالي نجد ان الامن الإعلامي قائم على هذين المتغيرين و هما التثاقف و الانكشافية الإعلامية التي جاءت نتيجة للتحولات التي عرفها العالم من حيث العولمة العابرة للأوطان و السيادة الرخوة .

3- آليات تحقيق الأمن الإعلامي

و يمكن أن نلخص هذه الإستراتجية كما يلي :

ا- ضرورة تحديد مجموعة المخاطر و التهديدات التي تواجهها الوحدة السياسية سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

ب- لا بد من رسم مجموعة من الأهداف سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي أو ضمن البعد الزماني أي على المدى القريب أو البعيد، فمثلا التطرف الديني يتطلب وضع إطار و برنامج شامل و محدد و فعال يعمل على مواجهة الأفكار التي يتم بثها من قنوات فضائية أو الانترنت و المواجهة تكون مبنية على تسويق أفكار صحيحة وعلمية و مقنعة مدعمة بالحجة و البرهان ضمن إطار إخراجي جيد و عالي المستوي وإلا لا يمكن أن تواجه مثل هذه الأفكار، و على الصعيد الاقتصادي فالجانب السياحي مثلا له بعد كبير في ترويج له من خلال دعم حملات إعلامية و إعلانية في العالم لتسويق الصورة المناسبة من جهة و كذا الترويج للثقافة المحلية على الصعيد العالمي و ما ينعكس على ذلك سياسيا بالدرجة الأولي و مثال على ما قدمته تركيا من خلال المسلسلات التي

تسوقها خاصة للعالم العربي أين تقر بعض الإحصائيات بان معدل السياحة ارتفع في عام 2009 بنسبة 6 3% مقارنة بالأعوام السابقة و كانت الجالية العربية هي الأكثر زيادة وبالتالي نجد انه من الضروري وضع إطار محدد زمانيا و مكانيا للأمن الإعلامي. (الجزيرة، 2009)

ج- تحديد حجم الإمكانيات المتوفرة المادية منها و البشرية، فلا يمكن تحقيق امن إعلامي بدون امتلاك تقنيات عالية و كوادر متخصصة و بني تحتية تسمح بتحقيق الأهداف و التصدي ما يأتي من الخارج.

د- ضرورة ربط اتصالات مع الشبكات الإعلامية العالمية و تحقيق مصادر معلوماتية متميزة من اجل أن تكون هي المصدر للخبر و الصورة و ليس متلقي و هذا يساهم في الترويج و دعم الأطروحات الفكرية الخاصة بالوحدة السياسية .

هـ- لا بد من تغطية اكبر قدر ممكن من مناطق العالم و بلغات مختلفة حتى يتم تحقيق الأهداف المسطرة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو حتى سياحية فبدون صورة جيدة و لغة مفهومة لا يمكن أن تصل للأخر .

و- لا بد أن تكون هناك رؤية علمية لهذه الإستراتيجية لان أي شيء غير ممنهج و مؤطر بشكل جيد أكيد لن يحقق الأهداف التي وضع من اجلها، و لهذا توجب توفير اطر علمية و مراكز بحثية و وحدات تفكيرية من اجل إيجاد حلول دائمة و وضع تصورات متجددة و مواكبة التغيرات الجارية.

ن- لا بد من إيجاد اطر علمية كالجامعات و مراكز البحث المتخصصة بشكل كافي و متطور في إطار دعم البحث العلمي من خلال التحكم في إطار أكاديمي للأمن الإعلامي.

هذه جملة من الأساسيات التي تبنى عليها الإستراتيجية بصفة لكن تبقي خصوصية كل دولة و هذا يعود إلي مجموعة القيم و الأهداف التي تسعي إلي تحقيقها و حمايتها.

فالعالم الآن أصبح فضاء مفتوح أمام الجميع سواء من خلال التلفزيون و القنوات الفضائية أين دخلنا لعالم المشاهدة بالمقابل و الفضائيات المتخصصة، و الانترنت التي تعتبر ثورة في مجال الإعلام نتيجة ما تبث من خلاله.

و يمكن ان نلخص ما سبق من خلال المخطط التالي :

مخطط توضيحي حول اليات تحقيق الامن الاعلامي

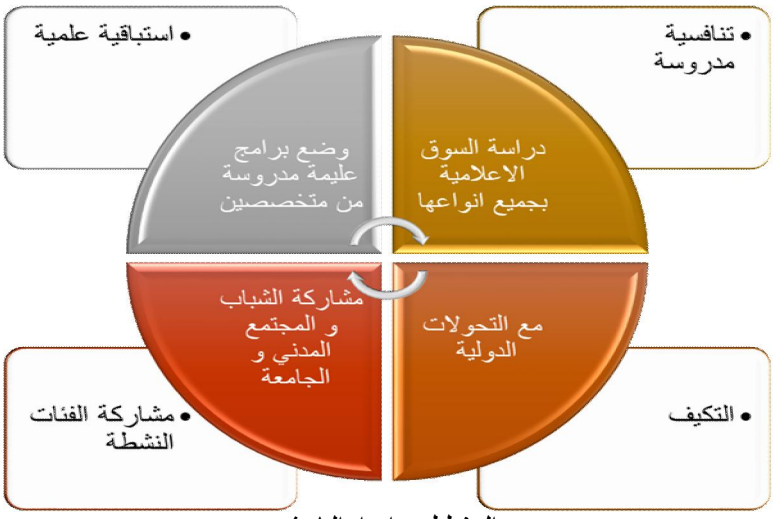

المخطط من اعداد الباحث

4- دراسة نتائج الدراسة الميدانية :

دراسة ميدانية قمنا بها على عينة شملت 170 شخص من أربع ولايات و هي بسكرة و الجزائر العاصمة و باتنة و وهران لدراسة أبعاد الأمن الإعلامي خلال فترة نوفمبر 2015 و افريل 2016 و جاءت النتائج كما يلي :

جدول يمثل نسبة ثقة المواطن في الصحافة المكتوبة

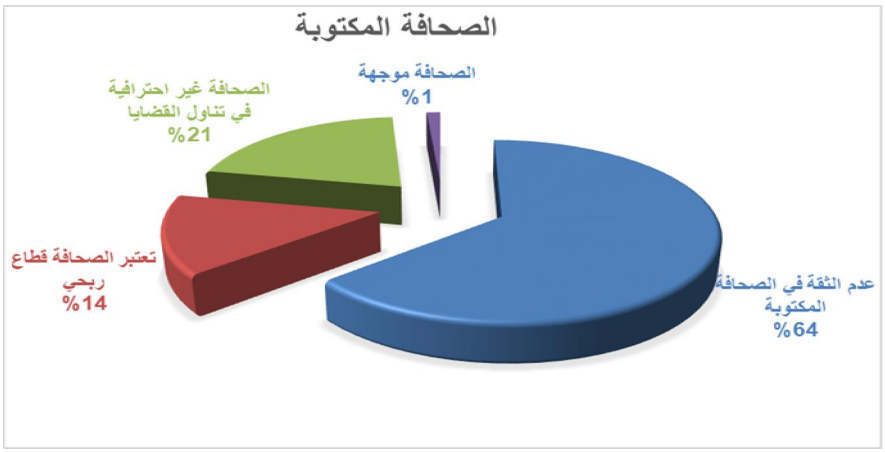

فهذه النتائج تبين ان المواطن لا يثق بشكل كبير في الصحافة المكتوبة حيث جاءت النتيجة بان 64 بالمئة من العينة تعتبر ما تأتي به هذه الصحافة غير موثوق فيه و هذا ما يبين تراجع الاعلام التقليدي لحساب الاعلام الجديد .

في النتيجة الثانية الخاص باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نجد النتيجة التالية :

الشكل الثاني يمثل اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى الجزائريين

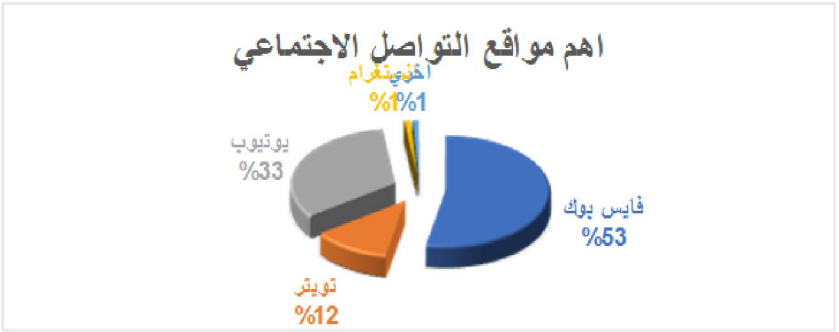

نجد ان اهم مواقع التواصل الاجتماعي تدولا في الجزائر هي فايسبوك بنسبة 53 بالمئة مقارنة بتويتر او انستغرام حيث تصل النسبة الى 1 بالمئة و هي ضعيفة مقارنة بالنسب العالمية .

في النتيجة الثالثة من الدراسة نجد

مخطط يمثل أسباب الاهتمام بموقع فايسبوك لدى العينة

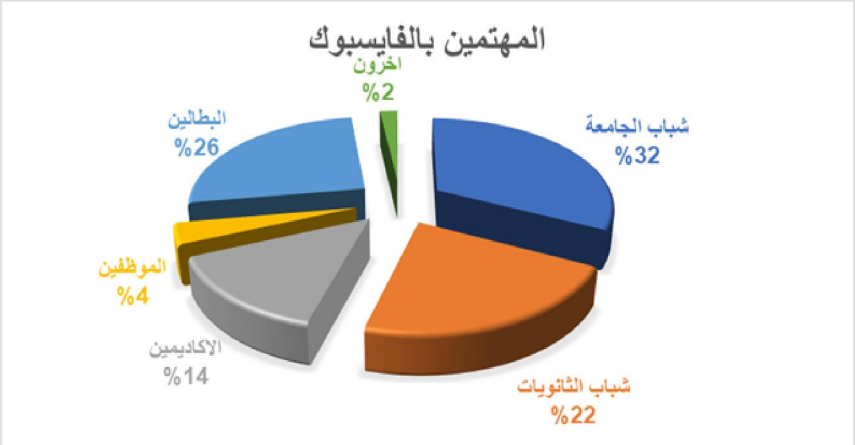

نجد من خلال هذه النتائج ان شباب الجامعة هم اكثر اهتماما بموقع فايسبوك والبطالين و بالتالي هم الأكثر تأثرا من غيرهم بهذا المحتوى الإعلامي .

في النتيجة التالية فالعينة تخص مستخدمي تويتر

مخطط يمثل مستخدمي موقع تويتر

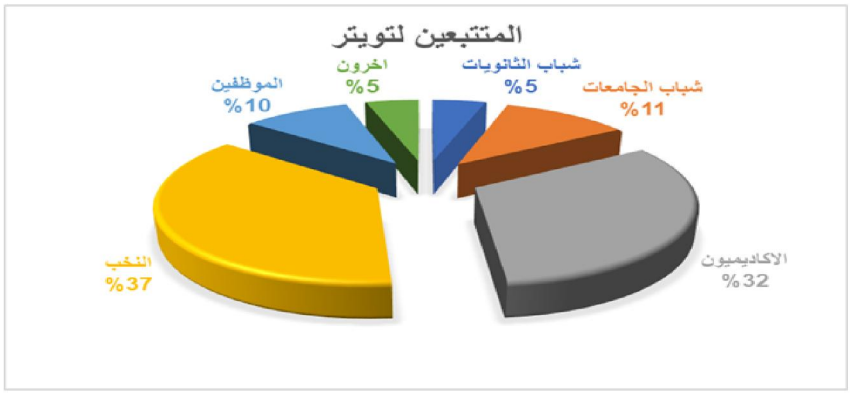

فهذه النتائج تبين ان مستخدمي تويتر يعود بالأساس للاكاديميين و النخب و ينعدم تقريبا لدى الشباب في الجامعة و الثانويات .

في النتيجة التالية و التي نتطرق فيها لأسباب استخدام الشباب خاصة و العينة عموما لموقع فايسبوك كما يلي :

مخطط حول أهمية فايسبوك للشباب

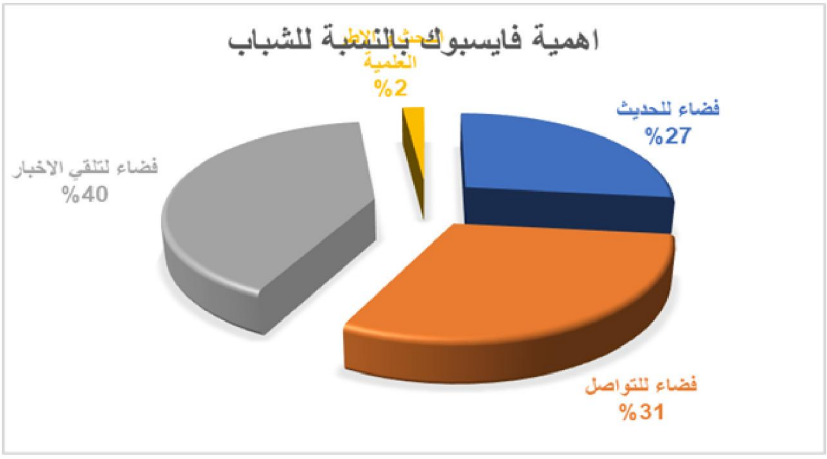

من خلال النتائج هذه نجد ان هذا الموقع هو فضاء للتواصل و تلقى الاخبار في المقام الأول و بالتالي نجد انه اهم مصادر للمعلومات و التواصل .

في النتيجة الموالية نبحث فيها عن أسباب تعلق الشباب بموقع فايسبوك كما يلي

مخطط يوضح أسباب تعلق الشباب بموقع فايسبوك

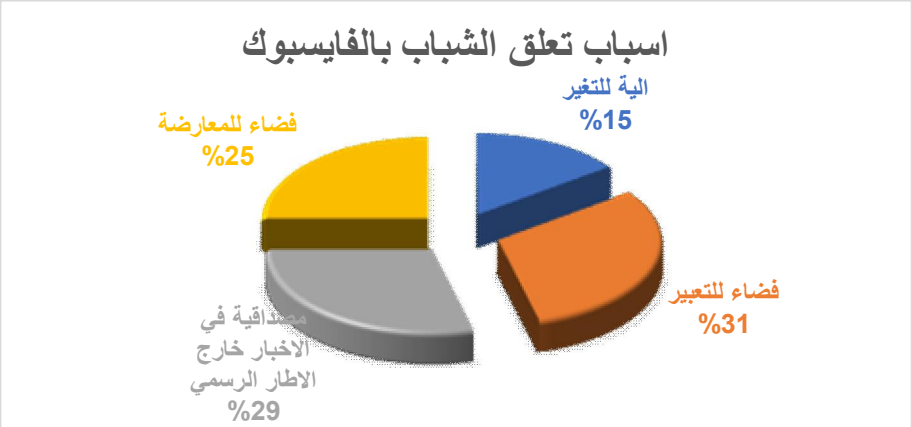

من خلال هذه النتائج وجدنا ان موقع فايسبوك يعتبر فضاء للمعارضة بنسبة 25 بالمئة كما تعتبر أيضا فضاءا للتعبير و ان الاخبار فيه ذات كمصداقية بنبة معتبرة أي 30 بالمئة و هذا يبين أهمية هذه الفضاءات بشكل أساسي .

في نتيجة أخرى نجد مدى ثقة في مواقع التواصل و المواقع الرسمية

مخطط يمثل معيار الثقة لدى العينة ما بين مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الرسمية

من خلال هذه النتيجة يتبين ان هناك هامش ما بين المواقع الرسمية و التواصل الاجتماعي من حيث الثقة لدى الشباب التي تميل لمواقع التواصل لكن ليس بنسبة كبيرة و هذا يحتم على الجهات الرسمية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الشباب .

في النتيجة التالية نجد معيار اخر و هو التفريق بين الاعلام الرسمي التقليدي و المستقل التقليدي خاصة الجرائد و بين مواقع التواصل الاجتماعي كما يلي :

مخطط يمثل الثقة في وسائل الاعلام ما بين الحكومي و المستقل و مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال هذه النتيجة يتبين بأن الثقة في وسائل الاعلام لدى الاعلام التقليدي الرسمي منخفضة جدا أي تصل الى 16 بالمئة مقارنة مع الاعلام التقليدي المستقل خاصة الجرائد اين ترتفع الى 44 بالمئة و هذا يجعل من هذا الاعلام ان يوظف منصات الاعلام الجديد خاصة مواقع التواصل الاجتماعي لترويج محتواها خاصة الاخباري و على الاعلام الرسمي ان يندمج في هذا السياق لكسب شرائح المجتمع ككل.

خاتمة

في الأخير يتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير لا يمكن الاستهانة بها وإلغائه بل هو احد إفرازات العولمة التي لابد من التكيف معها بشكل أو بأخر مع توجيه محتويات المواقع الرسمية بما يتلائم مع المرحلة الراهنة و التطلعات المستقبلية خاصة وإن الفئة المعنية بالأمر هي الشباب بالدرجة الأولي.

بالإضافة إلي ضرورة التركيز على محددات الهوية التي تعتبر الإطار المناعي للمجتمع والدولة من خلال ضمان ما يعرف بالأمن الإعلامي من خلال التعامل مع محدداته التي تعطي تصورا عام حول أهمية الإعلام و توجيه مضامينه نحو المجتمع و كذا نحو البيئة الخارجية.

ومن الضروري أيضا بناء امن اعلامي يقوم على مراعاة متطلبات هذا الامن من خلال دمج ابعاد الانكشافية و تفعيلها في تأثير التثاقف بمفهومه الشامل و بناء محتوى اعلامي يراعى خصوصية المجتمع الجزائري ليس فقط من منظور الاعلام الأمني الذي نعتبره جزء من الامن الإعلامي ككل .

المصادر والمراجع

- امحند، برقوق (ماي 2008). أزمة دارفور . مجلة العالم الاستراتيجي، العدد 1 .الجزائر العاصمة.
- جون ، بيليس، ستيف، سميث (2004) .عولمة السياسة العالمية، (تر : مركز الخليج للدراسات) .دبي : مركز الخليج للأبحاث
- حسن، البزاز (2002) .عولمة السيادة حال الأمة العربية. بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- عبد النور ، بن عنتر (2005) . البعد المتوسطي للأمن الجزائري .الجزائر: المكتبة المصرية .
- فهد ،بن عبد العزيز العسكري (2007) . الاعلام الأمني . الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية .

- محمود، الرجيحي (2008) . الامن و الاعلام في ظل الانفجار الاعلامي . دار اليسر : الجزائر.

الدوريات

- نضال عبود " مفهوم الأمن الإنساني 2009/03/04" حوار المتمدن، العدد 1576 .

تقارير

- تقرير صندوق الإنمائي للأمم المتحدة (مارس 2009) ." الأمن الإنساني".

الملتقيات

- سعود ، صالح (افريل 2008) . الهوية و إشكالية التنمية . محاضرة ألقيت في الملتقي الوطني حول التهديدات الأمنية في الساحل الإفريقي . جامعة بسكرة.